أطفالنا
فى رحاب
القرآن
الكريم



آيات وقصة

المنافقون فى المدينة



رزق هيبه



أطفالنا فى رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة
(٤٩)

المنافقون في المدينة

تأليف
رزق السيد هيبه

رسوم
محمد قطب

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربى
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥
٦ أ شارع جواد حسنى - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أطفالنا أمانة غالية، نعمة الله، أمرنا بالحفاظ عليهم، ورعايتهم بالتربية السليمة. .

وهذه السلسلة ..

ـ تُربى أولادَنا تربيــة إسلاميَّــةً تعتمــدُ عَلَى هُدًى من كتــابِ الله «القرآنِ الكريم» تعــرِضُ القصصَ على حــسَبِ ترتيبِ المصْـحَفِ لتكوِّنَ فى النهــايةِ «التفــسيــر القصَصىَّ للقرآنِ الكريمِ للناشئينَ» وهمْ فى حَاجَــةٍ ماسَّةٍ إلى هذا التفسير الذى يَصِلُهمْ بماضيهم العريقِ، ويعدُّهُمْ لحاضِرِهم ومُستَقْبلِهِمْ.

ـ وفى هذه الطَّبْعَــة الجَديدَة حَرصْنَا أنْ تكون الفــائدةُ أكبَر، فقــدَّمنا فى آخرِ كلِّ قصَّة ملحقًا منْ شَقَّيْنِ . . الشقُّ الأوَّلُ: عدَّةُ أَسْئلَة تَحْفِــزُ القَارئَ عَلَى أنْ يُعيدَ القراءَةَ ويتأمَّلَ القصَّــةَ جَيدًا ليجيبَ عن هذه الأسئلَة، فتَســتقرَّ المعانى فى ذهْنه، ويزيد عِلْمًــا بما فيــها مِن قِــيمــةٍ دينيةٍ هــى الثمــرةُ التى نرجُوهَا من نشْــرِ هذهِ القصَص.

ـ أما الشقُّ الثانى من الملْحَق: فــهو دُروسٌ فى قواعد اللغة العــربيَّة «علم النَّحو» إذا تَتبَّعها القَارئُ دَرْسًــا بَعْدَ درسٍ من بدايةِ السِّلْسلَةِ إلَى آخرهَا يَصِيرُ عَلَى علْمٍ بالحدِّ الأَدْنَى منْ قَواعد النحوِ التى لا يَنْبغِى لقارئ أَنْ يجهلَهَا، فيستقيمَ لسَانُهُ، وتسلَمَ قراءَتُهُ منَ اللَّحْنِ والخَطأِ. . .

وبهذه القــصَص وما يَتْبــعُهَا من دُرُوسٍ فى اللغَــة نكونُ قَد حصــلْنَا عَلَى فائدة مزْدوَجَــة، منْ قيمٍ دينيــة ومعرفَــة بقواعد لغــتنا، وَهوَ مَا يَنْبَغــى أنْ نُربِّىَ عَلَيْهِ أجْيالَ أبْنائنَا القَادمة. . فنستعيدَ مَجْدَ الماضِى لنبنىَ على أُسُسِه حَضَارَةَ المُسْتَقْبَلِ.

﴿ ربَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجْعَلْنَا للمتقين إمَامًا ﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧٥)
فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ (٧٦) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي
قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (٧٧) أَلَمْ
يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (٧٨) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ
مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٩) اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ
لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٨٠) ﴾ [التوبة]

معاني المفردات:

٧٥- العَهْدُ: هُو وعْدٌ يأخذُهُ الإنسانُ على نفْسِهِ بأنْ يفعَل شيئًا معينًا.

آتانَا الله من فضْلِه: أعْطانا مالاً نَغْتنى به في الحيَاةِ إحسانًا منْهُ سبحانُه وتعالى.

٧٦- بخلُوا بِهِ: أمْسكوهُ عنْدهُمْ ولم ينفقُوا منه كما وعَدُوا.

تولَّوا : أنكرُوا ما تعهَّدُوا به وتهرَّبُوا من وعودِهْم.

٧٧- أعـقَبــهم نفاقًـا: تَرِكَ لهمْ ذكْرَى تـدُومُ من بَعْدِهم إلى آخـر الزَّمَانِ يعـرفُ النَّاسُ منها أنَّهم كانُوا مُنافقِينَ.

والنِّفاقُ هُو أن يُظهِرَ الإنسانُ بلسانِهِ شيئًا غيرَ ما يكتمُهُ في ضمِيره.

يوْمَ يلقَونَهُ: يَوْمَ القيامةِ الَّذي سيلقَوْنَ فيه الله عزَّ وجلَّ.

بما أخلفُوا : بسببِ إخلافهم للوَعْدِ الذي عَاهَدُوا الله عليْهِ ولَم ينَفِّذُوهُ.

٧٨- السِّرّ: هُو ما يُخفيه الإنسانُ في ضَميرِهِ ولا يُبديهِ للنَّاسِ.

النَّجوَى: ما يَهْمسُ بِهِ المَرْءُ لآخرَ ولا يسمَعُهُ أحَدٌ سواهُمَا .

٧٩- يلمِزُون : يُشيرُونَ بعيُونِهِمْ أو بُرءوسِهِمْ أو شـفَاهِهِمْ إشَارَةَ خفيَّةَ يسخَرُون بِهَا من غيرِهْم.

لا يجدُون إلا جُهْدَهُمْ: الفُقراءُ الذينَ لا يَجدُون قُوتهُم أو ما يتصدَّقون بهِ إلا بَعْدَ جُهْدٍ وتَعَبٍ شَديدٍ.

كانتْ إيمانُ سعـيدةً في هذِهِ الليلةِ، فقد عـاونَتْ والدَتَها في كَثِيـر من أعمَالِ المنزِلِ ليكُونَ عِنْدهَـا وقتُ فراغٍ يمكِّنُـها من مـشـاركَتِـهِمْ في حـديثِ المسَـاءِ الَّذي يتمـتَّعُون بِهِ مَعَ والدهْم كُـلَّ ليلةٍ، وجَلَسْت إيمانُ وأمُّها تنتـظرانِ الوالِدَ والأخَويْنِ حتَّى يأتُوا من المسْجِـدِ بعْد أدَاء صلاةِ العشاءِ جـماعَةً، ولـم تنتظرَا كثـيرًا حتَّى أتَوْا يفيضُون بشرًا وسعَادَة، فقدْ أكملُوا عـبادتَهُمُ اليومية، وأقبلُوا على سَهْرَتِهم المنزليَّة التى تتميَّزُ بهَا تلْكَ الأسْرةُ المسلمةُ، وأتَتْ إيمانُ بالمشروباتِ البارِدَة الَّتي تعوَّدْتُ أن تقدِّمها لهُم في ليالي الصَّيف، وبدأ الوالدُ حديثهُ بتلاوةِ آياتٍ من سُورة التَّوبَةِ ، ثُمَّ قالَ:

– لا نزالُ مع سُورةِ التَّوبَةِ، وقـد ذكَرَ المفسِّرُون لهذِهِ السُّورَةِ أكـثرَ من عَشْرَةِ أسْماءٍ، قالُوا أنَّ اسْمَه المقَشْقـشَةُ؛ لأنَّها تُقَشْقشُ من النِّفاقِ، أي تُبرِئُ المؤمنينَ منهُ. وقالُوا أنَّ اسمها المبعثرةُ ، لأنَّها تُبعـثرُ أسرارَ المنافقينَ وتبحثُ عَنْها وتُثيرُها. وقالُوا أن اسْمَها الفاضِحَةُ، لأنَّها فَضَحت المُنافقين، وأخزتْهم وبينتْ كُلَّ معَايِبِهم، بحيثُ أصْبحتْ كُل مؤامَراتِهِمْ مكشُوفةً أمامَ النَّبيِّ ﷺ، وأمَام المسلِمين في المدينَةِ.

– قالتْ إيمانُ: ومَنْ هُم هؤُلاءِ المنافقُونَ؟

قَال الوالدُ: المنافقُون هُـم الَّذين يُظهرونَ بألسنتهمْ عقيدةً مـعيَّنةً ويُخفُون في قُلوبهم شيـئًا آخَرَ غَـيَر ما يقُولُونه، وقـد ظهرتْ منهم طائفـةٌ في المدينَة المنوَّرة بعد هِجرةِ النَّبيِّ ﷺ إليْهَا، أظهرُوا أنَّهم مسلمُون ، ولكنَّ قلوبَهُمْ كانَتْ لا تزالُ مُنطويةً

على عقَائدِهم القديِمـة، وفعَلُوا ذلِكَ لأنَّ النبي ﷺ وصَلَ إلى المدينَة المنوَّرة، وأهلُها على وشْكِ تنظيمِ الرِّياسة فيهـا، فكَان منْهم من يُجهزُون لَه تاجَ الملْك؛، ومنهُم من أعَدَّ نفسَهُ لكْي يُصبحَ كبيراً من كُبَرائِهَا، ولكن انتشَارِ الإسْلامِ وظُهورِه وتَمكُّنه من قُلوب الكثـيرِ من النَّاسِ لم يتمكَّنْ هـؤُلاء المنافقُون أن يفـعلُوا شيـئًا سِوَى انتـهازِ الفُرَصِ للكيْدِ للإسْلامِ والُمسلمِينَ.

وهمَّتْ إيمَانُ أن تقُولَ شيئًا.. ولكنَّ الوالدَ قاطعَها بدُعابةٍ محبَّبةٍ قائلاً: أعرفُ يا إيمَانُ مـا سوفَ تقـولينَ ، فـقَدْ تعـوَّدْتِ أن تعرفي الأصْلَ الـلُّغويَّ لكُلِّ كلمـةٍ، وتُريدين أن تسـألِي عن مـعْنى النِّفَاق ، ووَجْـهِ البـلاغَةِ في هذهِ التَّـسـمَيـةِ، أليسَ كَذَلِكَ؟

قـالتْ إيمانُ: هُو ذَلِكَ يا أبي وأكُـونُ شـاكـرةً فـضلكَ عـلَيْنا إذا زَوَّتَنا بهـذهِ المعلُومة.

قَال الوالدُ: يُوجـدُ في الصَّحراءِ حَيَـوانٌ اسمُهُ اليَرْبُوعُ، من فَـصيلةِ الأرانِب، وجَاءَ ذكرُهُ في كتابِ «المعْـجم الوَسِيط» كما جَاءتْ صُورتُهُ أيضًا شَـبيهةً إلى حَدٍّ كبيرٍ بصُورةِ القنْغَر، ذلِكَ الحيوانُ الَّذي ترونَهُ في حَديقَةِ الحيَوانِ في الجيزَة، رجلاهُ الخلفيـتَانِ طويلتانِ، والأمَامـيَّتانِ قصـيرتَان، لذلِكَ يقفـزُ قفزاتٍ سريعـةً جداً. هَذَا

الحيوانُ يحفرُ لنفسهِ جُحرًا له مدخَلانِ، وبيْنَ المدْخليْن في باطِنِ الأرْضِ عدَّةُ طُرُقٍ مُلتويةٍ بحيثُ يُمكنُهُ أن يختَفِي في أيِّ طريقٍ منْهَا إذا هَاجَمهُ عَدوٌّ ما ، ويتركَ عَدوَّه يدُور في بقيَّـة الطُّرق لا يدْري أين هُوَ، وقد يدخُلُ الجُـحرَ من مـدخلٍ ويخرجُ من المدخَلِ الآخرِ كنوْعٍ من التمويهِ على أعْدائِه، حتى لا يعرفُوا من أين يدخلُ ولا من أيْنَ يخرجُ، هذا الجحـرُ الملتوي اسمُه في اللُّغة «النَّافقَـاءُ» ومن المادَّة الأصليَّة لهذه الكلمة (ن ف ق) أخـذنَا كلمةَ النِّفاق، بمعْنى إظهـارِ شَيءٍ وإخفاءِ غيـرِه، وأخَذْنَا أيضًا كلمة (النفق) اسمًا للطـريقِ الَّذي يمرُّ تحتَ الأرْض ولا يرى السَّائرون فوْقها ما فـيه، وكلمـةُ (نَفَق) مفردةً ، جـمعُهـا أنفاقٌ، ومنهـا سمَّينا القـطارَ الذي يجْرِي تَحْتَ الأرْضِ «مترُو الأنفاقِ» ، وأظنُّك فهمتِ الآن يا إيمانُ أنَّ المنافقِين هُمُ الَّذين يظهرونَ أنَّهم مُـسلمونَ، ولكنَّ قلوبُهُم تشـبهُ النَّافقـاءِ التي هِيَ جُحـرُ اليرْبوعِ ذُو الطُّرق الكثيرة الملتوية؟!!

– قالَتْ إيمانَ: الحقُّ، قد فهمتُ شيئًا لـم أعرفـهُ من قبْلُ، وإنَّهَا لبلاغَةٌ حقيقيَّةٌ أن يُشبِّه العربُ قلبَ الإنسانِ المنافقِ بهذَا الجُحرِ الملتوِي .

– قَالَ الوالدُ: وفي سُـورة التَّوبةِ سنجدُ كثـيرًا من قِصصِ المنافِقين وأفـعَالهم التي جـاءتِ السُّـورةُ لتفـضـحَهم وتكـشفَ أسرارَهُمْ، وتقـولَ لهمْ أن الله عـلامُ

الغُيوب، يعْلَم أسْرارهمُ الَّتي تُخفيها صُدورُهمْ، ويعلمُ نجواهُم الَّتي يتهامسُون بِهَا ولا يسمعُها أحَدٌ سواهُمْ.

– قالَ أشرفُ: شكرًا لَكَ يا أبي على هذِهِ المعلومات، والحقُّ أنَّ جلساتِنَا هذهِ بدأتْ تأخُذنا اتجاهًا جميلاً ومُفيدًا فلم تكتف بحكايةِ قصَّة فقطْ، وإنَّما أصبحَتْ تمدُّنا أيضًا ببعض المسائلِ اللُّغوية الَّتي لا شكَّ أن سيكونُ لها فائدةٌ كبيرةٌ في دراساتِنا المقبلةِ.

قال الوالدُ: بالتَّأكيد يا بُنيَّ، إنَّ اللُّغة الصَّحيحةَ هي الأساسُ الَّذي يقومُ عليه كُلُّ تعليمٍ، وإذا لمْ تكنِ اللُّغةُ صحيحةٌ ومعانِيهَا واضحَةً كانَ كلُّ ما يُكتبُ شيئًا فاسدًا غيرَ مفهُومٍ لمعَلِّم أو مُتعلِّمٍ، لذلِكَ أحرِصُ يا أولادِي، وأرجُو أن تحرصُوا معِي على ألا يفوتكُمْ مَعْنى غامِضٌ دُونَ أن تسألُوا عنه وتعرفُوه، وأن تجعلُوا لغتكُم وقواعدَهَا هي أهمَّ شَيء في برامجكُم الدِّراسيَّة، حتَّى لو كنتمْ تتعلُّمون لغةً أجنبيَّةً، فسيأتِي وقتٌ تترجمُون فيه كلامًا من لُغة إلى أخرى، ولنْ تتمكَّنُوا من ذلِكَ إلا إذا كُنتمْ على علْمٍ بقَواعِد اللُّغَتين مَعًا، وإجادتَها إجَادةً تامَّةً.

كانَ الحديثُ يجْري بين أفرادِ الأسْرةِ والأمُّ جالسةٌ صَامتةٌ وكأنَّما لا يعْنيها شَيْءٌ ممَّا يقَالُ، وسألتْها إيمانُ: لماذَا لا نسمعُ صوتَكِ يا أمَّاهُ في وسطِ كُلِّ هذا الحديثِ الدائرِ بيْنَنَا؟!

– قــالِ الأمُّ: لأنكُمْ لا تزالونَ تتــحــدَّثــون في مـوضــوعـاتٍ هي أقــربُ لدراساتِكُم، وهذا شيءٌ يخيَّلُ لي أنَّني قـد انتيهتُ منهُ، وأنا الآن في انتظارِ حكايةِ المنافقينَ، مَاذا كانُوا يفعلون في المدينةِ؟

– قَـالَ الوالدُ: الحقُّ مـعَكِ ولكنْ كُلُّ الَّذي قُلناه أرَى فـيـه زيادَةَ علْمٍ لأودِنَا يُساعـدهُم على فهم معَـانٍ لا أرى أحداً يُحاولُ فهـمَهَا أو تفـهيمَهَـا.. والآنَ يبدأ حديثُنا عن المنافقِين.

واستطردَ الوالدُ قائلاً: من حِكَاياتِ هـؤلاءِ المنافقينَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانتْ تنزِلُ عليـه آياتٌ من القرآنِ الكريمِ تأمُرُ النَّاس بالصَّـدقة، وتحـضُّهم على إكـرَام اليَتـيم والفـقـيـرِ والمسْكين والأرْمَلة والضَّـعـيف والمريضِ، وكلُّ من هُو في حـاجـةٍ إلى مُساعَـدَةَ ، وكان النبيُّ ﷺ يأمرُ النَّاسَ بذلِكَ ، وإذا منَّ الله ببعْـضِ الغنَائم، وزَّعهَا على المسلِمينَ بمـقاديرَ حـسبَ حَـاجـة النَّاسِ من حـوْلهِ، فيـأتي واحـدٌ من هؤلاءِ المنافـقينَ فيقُـولُ: اعْدلْ يا مـحمَّـدُ فإنَّك لـم تعْـدِلْ، فيقـولُ النَّبيُّ ﷺ : لقـدِ خبتُ وخسرْتُ إن لـم أكُنْ أعدِلُ.

وينزلُ القرآنُ الـكريمُ على النَّبي ﷺ يواسِيـهِ وَيبينُ لَهُ أنَّه لا ينَبْغي أن يعْـبأ بما يقُولُه هؤُلاء، فهمْ لا يتـكلَّمون بذلِكَ من بابِ النَّصيحةِ الدِّيـنيَّة ، ولكنْ كُلُّ وَاحِدٍ منْهم يغْضَبُ لنفسهِ، ويطمعُ أن يكونَ نصيبـهُ من الصَّدقَاتِ أكثرَ من غيرهِ، وليْس

هذَا من صفَات المسلمينَ الصَّادقينَ في إسلامِهمْ، فالمسلمونَ الصَّادقُون في إسلامِهمْ وخاصَّةً الأنصارَ الَّذين هُم أهلُ المدينَة المنَّورة وصفهُمْ القُرآنُ الكريمُ بأنَّهم ﴿ يُحبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ... (٩) ﴾ [الحشر] أيْ أنهم لا يحسُدونَ المهَاجرين على أيِّ صدقةٍ يُعطيهُم النَّبيُّ ﷺ إيَّاهَا، وفي الوقْتِ نفسِه لو كان عندهُم شيءٌ وهمْ في حَاجةٍ إليْه كانُوا يتصدَّقُون بِهِ عَلى إخوانِهمُ المهَاجرينَ، أمَّا المنافقُون فكانُوا غير ذَلكَ فتنزلُ الآياتُ تحكِي عنْهم للنَّبيِّ ﷺ فتقولُ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٥٨) وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (٥٩) ﴾ [التوبة] فكانتْ هذِه الآيةُ الكريمةُ تتضَمَّن أدبًا كريمًا وسرًا شريفًا، فهي تُوَاسِي النَّبيَّ ﷺ بألا يهتمَّ بما يقُولُ المنافقُون، ثم تجعلُ رضَا الإنسَانِ بما آتاهُ الله ورسُولُه، والتوكُّلَ على الله وحْده، والرَّغبةَ إليْه في التَّوفيقِ لطاعَة رسُول الله وامْتثالِ أمرِه أهمَّ ما يجبُ أن يسلُكَهُ الإنسانُ في حياتِه لينَالَ الرَّاحةِ والأمْنَ ونقاءَ القَلْبِ والضَّميرِ.

وبعْدَ لحظاتِ صَمتٍ قصيرةٍ استأنفَ الوالدُ الحديثَ قائلاً:

وكانَ بعْضُ المنافقينَ أيضًا يتحدَّثُون عن النبيِّ ﷺ فيـؤْذُونَهُ بكلمات قائلينَ: «هُوَ أذُنٌ» يصدِّقُ كُلَّ كلامٍ يُقَالُ له، أو كَمَا نقُولُ نحنُ في لهجَتِنَا العاميَّة «فُلان راجِلْ ودَنِي» وبذلِكَ يقولُ المنافُقون إذا ذَهَبْنا إلى محمَّدٍ وحَلَفْنَا له أنَّنا لا نُريدُ إلا خيْرًا صدَّقَنا ولن يضرَّنا في شَيءٍ، فنزلتَ الآياتُ تكشفُ أسرارهم أيضًا وتقُول: ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦١) ﴾ [التوبة] .

وهكذَا يا أبنَائِي كانَ المنافقُونِ يُؤْذُونَ النَّبيَّ ﷺ والمؤْمنينَ ويتمنَّونَ لهُمُ الشَّرَّ ويحسُدُونهم على ما آتاهُمُ الله من فَضْلِه، وَهَكَذَا كان القُرآن الكريمُ ينزِلُ على النَّبيِّ ﷺ يكشفُ لَهُ كُلَّ أسرارِهم، وما يخبِّئونَهُ في صُدُورهم من غلٍّ وكيْدٍ.

قَالتِ الأمُّ: حَتَّى الآنَ لَمْ نصِلْ إلى الآيَاتِ الَّتي تلونَاهَا في بَدءِ حَديثنَا عن الَّذين عَاهَدُوا الله وأخلَفُوا وَعْدَهُمْ...

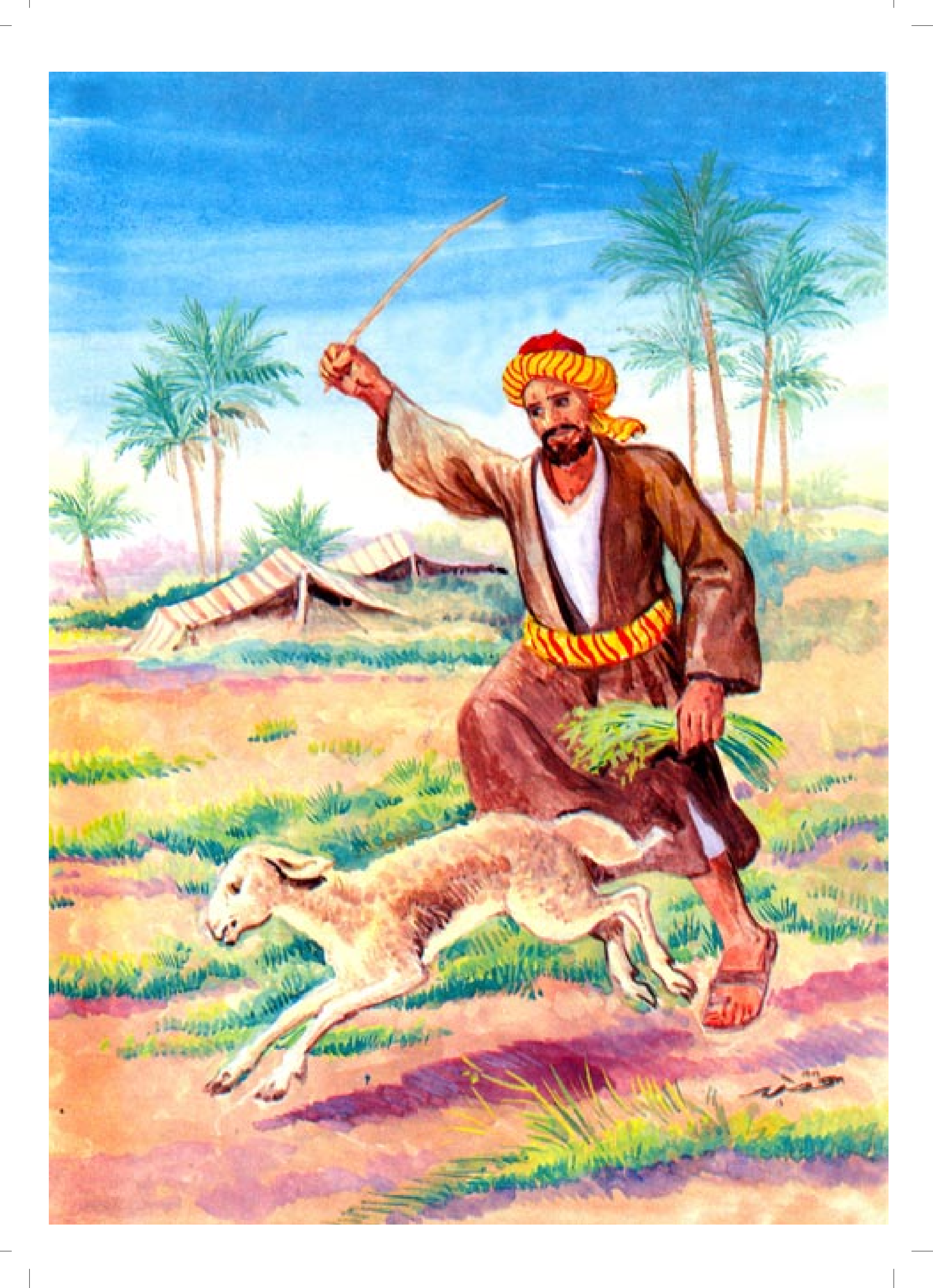
قَال الوَالدُ: تلكمُ هي القصَّةُ الكامِلَةُ، قصَّةُ ثعلبةَ بن حَاطبٍ الأنصاريِّ، وهي عظةٌ وعبْرةٌ باقيةٌ إلى يَومِ القيامَةِ كما أشارَتْ إلى ذَلِكَ الآيةُ الكريمةُ.. فَلْنَسْمَعْ حِكَايَة ثعلبةَ:

قَالَ الأبْنَاءُ مَعًا: كُلُّنا آذَانٌ مُصغِيةٌ ، وقُلُوبٌ واعِيَةٌ .. فَلَنسمَعْ.

قَالَ الوالِدُ: كَانَتِ الآياتُ تتنزَّلُ علـى رسولِ الله ﷺ تبـيِّنُ لهُ كيـفيَّـة توزيعِ الصَّدقَات، ولمنْ يُعطيهَا النَّبيُّ ﷺ.

كَما تبـيِّنُ أحْوالَ المنافقِين الَّتي ذكرْنَاهَا ، وكانَ من بَيْن الأنْصَـارِ رجُلٌ اسمُهُ ثعلبةُ بنُ حاطِبٍ، جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ يقُولُ لَهُ: ادْعُ الله أن يَرزُقَني مالاً، وكأنَّما كانَ النبيُّ ﷺ ينظُرُ إلى مُستقبِل ثَعَلبة ويعْلمُ مـا يخبِّئـهُ لهُ القَدَرُ ، فـقالَ لَهُ: ويَحَك يا ثعلبةُ قليلٌ تؤدِّي شُكَره خيْرٌ من كثيرٍ لا تُطيـقُهُ، وصَدَق رسُولُ الله ﷺ ، فإنَّ كثيرًا من النَّاس لو بَسَط الله لهـمُ الرِّزق لبغَـوا في الأرْض، ولوْ أبقاهُم يعـيشُـون على الكَفَـافِ لكانُوا من الشَّاكِـرينَ، وصَدَق الله العظيمُ إذ يـقولُ: ﴿ كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٦) ﴾ [العلق] .

وعـادَ ثَعلَبَةُ مـرةً أخْـرَى إلى النَّبيَّ ﷺ يطلُبُ منه أن يدْعَـو الله لُه أنْ يرزقـهُ مـالاً، فقـالَ لهُ النبيَّ ﷺ : «يا ثعـلبةُ أمـا ترْضَى أن تكُونَ مـثل نبِّي الله؟ فـوَالَّذي نفْسِي بيدِه لوْ شـئْتُ أن تسيرَ الجبَالُ مَـعِي ذهبًا وفضَّةً لسـارَتْ»، ولم ييأسْ ثعلبةُ، ولمْ يسْكت عن طلبهِ واستمرَّ في إلحَاحِه وأخَذَ على نفْسِه العَهْد، وأقسَمَ للنَّبي ﷺ قـائِلاً: والَّذي بَعَثَك بالحـقِّ لَئنْ دعوتَ الله لِي فـرزقَني مـالاً لأعطينَّ كُلَّ ذي حقٍّ حَقَّهُ.



وأمَامَ إلحاحِ ثعلَبة دعَا له النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «اللَّهُمَّ ارزُق ثَعلَبةَ مالاً..».

وبدأ ثعلبةُ فاشْترى غنمةً أخذَ يطوفُ بها حَولَ المدينَةِ يرعَاهَا ويحضُرُ الصَّلواتِ معَ رسُول الله ﷺ كعَادتِه وعَادة المسلمين في ذلك الوقت، وولَدت الغَنمةُ غنيماتٍ رَاحَ يرعَاهَا بعيداً عن المدينةِ شيئًا ما، وتوالدتِ الغنَماتُ، ونمتْ كما يَنْمُو الدُّودُ وكثُرت حتَّى ضاقت المدينةُ وما حَوْلَها بثعلبة وأغنَامِه فتنحَّى عنها فنزَلَ واديًا من أودِيتِها، وبعُدَ عن المدينَةِ بحيثُ لم يعدْ يستطيعُ أن يُصلِّي في جماعَةٍ إلا الظُّهَر والعَصْرَ، أمَّا مواقيتُ الصَّلاةِ الأُخرى فكانَ يقضيها مَعَ أغنامِه في الصَّحراء والأوْدية.

قَالتْ إيمانُ: ألمْ يكن النَّبيُّ ﷺ يسألُ عن ثعلبَة في هذهِ الأوقاتِ ويعْلمُ أخبَارَهُ؟

قَالَ الوالدُ: بلَى، قد كانَ النَّبيُّ ﷺ يعرِفُ كُلَّ شيءٍ عنْه، إلى أن كثرتْ أغنَامُهُ أكثرَ، ونمتْ كما ينمو الدُّودُ أكثر، وزادَ عددُها وانتشرتْ في الصَّحراء، ولم يعُدْ ثعلبةُ يحضُرُ إلى المدينَةِ للصَّلاةِ في جماعَةٍ كما يفعلُ المسلمُون إلا يومَ الجمعةِ، يأتي فيصلِّي الجمعَةَ ثُمّ ينطلقُ إلى أغنامِه في الودْيان والصَّحراء، ثُمَّ لم يعدْ يحافظُ حتَّى على صلاةِ الجمعَة، فكانَ يلتقى بالنَّاس الَّذين يلقاهم ويسألهُم عن أخبارَ المدينَةِ ومن فيها، وكانَ النَّبيُّ ﷺ يسألُ هو أيضًا عن أخبارِ ثعلَبَة فيقُولُ:

«ما فعلَ ثَعَلـبةُ؟» فقالوا : يا رسُولَ الله ، اتَّخَـذَ غَنمًا فنمتْ كما ينـمُو الدُّودُ حتى ضَاقَتْ عليه المدينةُ، وكنَّا نراهُ في صلاة الظُّهر العَصْر، ثم لمْ نعدْ نراهُ إلا في صلاةِ الجمـعة، وهو الآن لا يأتي إلى الجمعـة، ويلتَقى بالنَّاس يسألهُم عن أخـبارِ المدينَةِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ : «يا ويْح ثعلبَة، يا ويحَ ثعلبَةَ، يا وَيحَ ثعلبةَ».

وأنزلَ الله على نبيـهِ ﷺ الآياتِ الَّتي تُخبـر النبيَّ بأن الصَّـدقـات والزَّكـاة أصبحت فريضَةً على المسلمِين، وأحَـدَ أركانِ دينهمْ، وهي من سُورة التَّوبة أيضًا، هِيَ قولُهُ تعالى:﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ... (١٠٣) ﴾ .

وأصْبـحتِ الزَّكاةُ فرضًـا واجبًا، وأعَدَّ النَّبيُّ ﷺ رجَـالاً يجمعُـونَ الزَّكاةَ من المسلمينَ، ويأتُونَ بِهَا إليْه ليوزِّعَها على مُستحقيها كما أمَره الله تعالى.

وبعثَ النبيُّ ﷺ رجُلَيْن ممَّن يجمـعُونَ الزكاةَ واحِدٌ من قَبيلةِ جُـهينة، وواحِدٌ من قَبيلة سليمٍ، وكتبَ لهمَا كتاباً يُعلِّمُهُـما فيه كيف يأخُذونِ الزَّكاة من المتصدِّقين بِهَا ، وقال لهما: مرًّا بثعلبةَ، وبفلانٍ من بَنِي سلِيم فخذَا صَدَقَاتهمَا.

وخرَج الرجلانِ من المدينَةِ المنورة وسارَا في الصحَّـراء حتَّى أتيا ثَعْلبَة ، فطلبا منه الزكاة ، وقرآ علـيه كتابَ النَّبي ﷺ، فغَـضِبَ ثعلبةُ واحمَّرتْ عـيناهُ وانتفخَتْ

أوْداجُهُ ، وقـال لهمَا : مـا هَذِه إلا الجزْيةُ ، أو هِيَ أخْتُ الجِزْية، مـا أُدْري ما هَذَا؟ ورفضَ ثعلبةُ أن يدْفع الزَّكاة، وقال لهُمَا: انطلقَا حتَّى تفرغا ثُمَّ عُودا إلَّي.

قالتْ إيمانُ: وما هِي الجزْيةُ؟

قال الوالِدُ: هِيَ مبلغُ من المالِ كانَ الإسْلامُ يفـرضُهُ على غيرِ المسلمينَ، نَظيرَ الجهادِ الَّذي يجَاهدِهُ المسلمُون ويعرِّضون أنفسهم للموْتِ في سَبيل الله للمحافظة على الدَّولة بمَا فيهَا من مسلمينَ وغير مـسلمينَ ، وكانتَ قدرًا قليلاً جدا، لا يدفعهُ إلا الأصحَّاءُ القادِرونَ، وكان يُعفى منها النِّساءُ والصِّبيانُ والمرضَى والعجائِزُ.

قَالَ أشرفُ: وماذَا فَعَل ثعلبَةُ بعْد ذَلِكَ؟

قـال الوالدُ: انطلق الرّجلانِ ليـأتيا بالـزَّكاةِ من الرَّجل الآخَـرِ في بَنِي سَلَيمٍ، فلمَّـا سمع بهمَـا هذا الرّجلُ اختـارَ من إبلهِ وغنمه أحْـسَن ما فِـيهَـا فعزَلهـا لكي يدفعَـها صدقةً وزكـاةً ، ثمَّ استقـبلَ الرجُلَيْن وقَالَ لهمـا: خُذا هذِه الإبل والأغنامَ صدقةً وزكـاةً، فلمَّا رأياها قالا: إنَّه ليس واجـبًا عليك هذا كُله، ونحنُ لا نريدُ أن نأخُذ منْك هذا القدر الكبـيرَ إنَّ القدْرَ الَّذي حدَّدَهُ الدِّينُ لزكاتِكَ أقَلُّ مِـمَّا تعطيهِ لنا.

فقالَ لهما: إنَّ نفسي طيِّبةٌ بما أعْطى ، فخذُوهَا كلَّها صدقَةً وإنَّمَا هي لله.



ولكن هذا الرجل اختار من إبله وغنمه أحسن ما فيها لكي يدفعها صدقة وزكاة

وهكَذا يضـربُ هـذا الرجلُ من بنَي سليـمٍ المَثَلَ الأعْلى للمـسلِـم الصَّـالحِ المتصدِّق الَّذي لا يبخلُ بما عنْدهُ لله ولرسُوله.

أخَذَ الرجُلان الزكاةَ من هذَا السُّلمي وعادَا فـمرًّا علَى النَّاسِ فأخذَا منهم ما فرضـهُ الدِّين عليْهم من الصَّـدقاتِ ثمَّ رجَعَـا إلى ثعْلبة ، فـقالَ: أُرونِي كتَـابكمَا، فقرأه، وقالَ كما قال أوَّلاً : مـا هَذِه إلا جزيةٌ، ما هذِه إلا أخْتُ الجزْية، انطلقَا حَتَّى أرَى رأيِي.

وانطلقَ الرَّجُلان حتَّـى أتيَّا النبيَّ ﷺ فلمَّا رآهما قالَ: «يا ويـحَ ثعلبة» قبل أنْ يكلِّمـهما. وَدَعـا للرَّجل الآخرِ بالبَـركةِ فأخـبراهُ بالَّذي صنَع ثعلبـةُ، والَّذي صنَعَ السُّلميُّ.

بعْـد ذلك نزلَ قـولُ الله تعـالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾ . إلى آخرِ الآياتِ ، وكَـانَ عندَ رسُول الله ﷺ رجلٌ من أقـارِبِ ثعلبةَ فسـمِعَ ذَلكَ، وعرَفَ أن هذه الآياتِ نزلتْ في حقِّ ثعلبَة فـخرجَ من عند النبيِّ ﷺ ليُقـابلَ ثعلبة ويعـرِّفُه بما سـمِع عنه، وقال لهُ: لقـدْ أنزلَ الله فيكَ آياتٍ تقـولُ كذَا وكذَا.

واستمعَ ثعْلبةُ إلى حديثِ قريبِه هذا، وارْتعدَتْ فرائصُهُ، وَجَاء إلى النَّبيِّ ﷺ فـسـألـه أن يقـبلَ منه صـدَقَـتَـهُ، فـقـالَ لهُ النبيِّ ﷺ «إنَّ الله مَـنَعَني أن أقـبلَ منْكَ صدَقَتَك» فراحَ ثعلبةُ يحثُو التُّرابَ على رأسهِ ، فقالَ لهُ رسُولُ ﷺ: «هَذا عملُك ، قـد أمرْتَك فلمْ تُطعْني» فـلمَّا أبى النَّبيُّ ﷺ أن يأخـذَ منه صـدقتَـه رَجَع إلى منزِله

وبقَى ثعلبةُ هكـذَا عدَّة أشهُر، حـتَّى انتقَل النَّبيُّ ﷺ إلى الرَّفـيق الأعْلى، وجَاءَ أبُو بكر خليفـةً لرسُولِ الله، فذهَبَ ثعلبـةُ إليْه وقال لَه: قـد علمتَ منزِلتي من رسولِ الله ﷺ وموْضـعِي من الأنصارِ، فاقـبلْ صدَقَتـي، فقالَ له أبُو بكرٍ: مَـا كان لي أن أقبلَها منْك، وقد قُبِض رسُـولُ الله ﷺ دونَ أن يقبَلَها منك، وأبى أبو بكر أن يقبلَ الصَّدقَة من ثعْلبة.

وتُوفِّى أبو بكرٍ الصِّـديقُ رَضَى الله عنهُ، فلمَّـا جـاء عمـرُ بن الخطَّاب رضي الله عنهُ خليفـةً للمسلمينَ أتَاه ثعلبةُ فقالَ لهُ: يـاأ ميرَ المؤمنينَ اقبل صَدَقـتي، فَقَال عمرُ رضي الله عنه: لم يقبلها منْكَ رسولُ الله ﷺ، ولـم يقبلها أبُو بكرٍ، وتريدُ أن أقبلهَا أنَا منْكَ؟

وتُوفِّى عمرُ دوُن أن يقبَلَ منْهُ الصَّدقةَ.

وعندما أصْبَح عُثمانُ بنُ عفَّـان رضي الله عنه خليفةً أتاه ثعلبةُ فقالَ له: اقْبلَ صَدَقتي ، فقـالَ عثمانُ : لم يقْبلها رسـولُ الله ﷺ ولا أبُو بكرٍ ولا عُمرُ، وتُريدُ أن أقبلها أنَا منْك؟ ذَلَك ما لنْ يكونَ.

ولمْ يقبلها عثمانُ.

وهَلَك ثعلبةُ في خلافَةِ عثمان رضي الله عنه.

وهَكَذا كـانَ المنافقُـونَ لا يسْلمُ أحَدٌ من عـيبهمْ ولمـزِهمْ في جمِـيع الأحْوالِ حتَّى ولا المتصدِّقون يسلمُون منهُم، إن جَـاءَ أحَدٌ بمالٍ جزيلٍ قَالُوا هَذا إنسانٌ مُراءٍ



ورفض ثعلبة للمرة الثانية أن يدفع الزكاة للرجلين فتركاه وعادا إلى رسول الله ﷺ

يُريدُ أن يرَى النَّاس ما يتصدَّقُ بِهِ، وليس مخلصًا في صدقته ، وإن جَاءَ إنسانٌ بشيءٍ يسيرٍ، قالُوا: إنَّ الله لغنيٌّ عن صَدَقة فُلان، ويروى المفسِّرون أنَّ رسول الله ﷺ قال: «تصدَّقُوا فإنِّي أريدُ أن أبعثَ بعثًا» يعني أنَّهُ يُريد أن يرسلَ جيْشَ المسلمينَ في غزوةٍ ، فجاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ قَالَ: يا رسولَ الله عندي «أربعةُ آلافٍ»، ألفيْن أقرضهُمَا ربِّي ، وألفَيْن لعيَالي ، فقَالَ رسولُ الله ﷺ: «باركَ الله لَك فِيمَا أعْطيتَ وباركَ الله لكَ فيما أمْسَكْتَ».

وَجَاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ بصَاعَيْن من التَّمر ليسَ عندهُ غيرُهمَا فقَالَ: يارسُول الله هَذَانِ صَاعَان من تمرٍ صَاعٌ أقرضُه لربِّي وصَاعٌ لعيَالي - فلمزهُ المنافقُون وقالُوا: ما أعْطَى الَّذي أعْطى ابنُ عوفٍ إلا رياءٍ ، وقالُوا : ألمْ يكنِ اللهُ ورسولُه غَنيَّيْن عن صاعِ هَذَا، فنزلَ قولُ الله تعالى: ﴿ الَّذينَ يَلْمزُونَ الْمُطَّوِّعينَ منَ الْمُؤْمنينَ فِي الصَّدَقَاتِ .... ﴾ . إلى آخر الآية.

وكانَ جزَاءُ المنافقينَ أن أخبر الله تَعالى نبيَّه بأنَّهم ليسُوا أهْلاً للاستغفارَ فقالَ تعالَى: ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٨٠) ﴾ .

أسئلة القصة

س١- منْ هُم المنافقُونَ؟ وما الَّذي تعرفُه عن الأصلِ اللُّغوي لكلمةِ النِّفاق؟

س٢- كانَ المنافـقُونَ يُؤذون النَّبيَّ ﷺ والمسلمين، بيِّن ثلاثَ صُـورٍ ممَّا ذكرتْه الآياتُ من هَذَا الإيذاءِ؟

س٣: نزلتْ آياتٌ من سُـورةِ التَّوبةِ تحكِي عن عـاقِبـة ثعلبةَ بن حَـاطبٍ. هل حفظتَها، اقرأها مرَّة أو مرَّتَيْن في المصْحفِ ثُـمَّ أسمعْها لنفسكَ أو لمنْ يساعِدُكَ في ذَلكَ.

س٤: احْكِ حكايةَ ثعلبَة ، وبيِّن عاقبةَ النِّفاق، وماذا كان جَزاءُ ثعلبَة؟

س٥: كيْف عرفَ ثعلبةُ بالآياتِ التي نزلَت في حقِّهِ؟

س٦: في عهدِ مَنْ من الخلفاء الرَّاشدينَ هَلَك ثعلبةُ بنُ حَاطبٍ؟

س٧: ماذا استفدْتَ من معرفتَكِ بهـذه القصَّة، وكيْف تطبقُ القيمَ الأخلاقية الَّتي تدْعو إليها على نفسِكَ وتدْعو إليها زملاءَكَ؟

درس النحو

الجزمُ بالحذْفِ

في الدرس السـابق قلنا أن لجـزم الفـعل المضـارع عـلامـتين هُمـا، السُّكون والحذْف.

وقد ذكـرنَا جـزْم الفعل بالسُّكون، وفي هذا الدَّرس نذكـر الجزْم بـالحذف ، فنقُول: نجزِم الفعل المضارع بحذْفِ حرف منه في حالتين:

الحالةُ الأولى : إذا كـان الفعل ُمعـتل الآخر أي أنّ الحرف الأخيـر منه واحدٌ من أحـرف العلَّة الثلاثة التي هي الألفُ والواوُ واليَّـاء، فإذا سـبق الفعل المـضارع المعتلَّ الآخر حرفٌ من أحرف الجزْم حذفنا منه حرف العِلَّة الَّذي في آخرِه، وبقيت الحركةُ التي قـبلهُ دليلاً عليه، مثـلا كلمة «يسعى» في آخرِها ألف حـتى ولو كُتبت ياءٌ فنحنُ نسمِّـيها ألفا لأنهـا مدة للفتـحة التي قبلها وهذه الألفُ تحـذفُ في حالة الجزم.

فنقُولُ «لم يسـع المنافق إلى خير قطُّ» وإذا كـان حرف العلّة واواً مـثل يدعُو نحذف الواوُ فنقـول: «لم يدع المنافقُ إلى إحسـانٍ» وإذا كان حرف الـعلَّة ياءً مثلُ «يمشي» نحذُف هذه الياء فنقول: «لم يمش المنافقُ إلى المسجد إلا كسولاً»وهكذا.

والحالةُ الثَّانيةُ لجزم الفعل المضارع هـي حذفُ النُّون من الأفعال الخمسة التي وزنُها «يفعلُون وتفعلُونَ، ويفعلانِ وتـفعلانِ، وتفعلِين» وهي الفعْلُ المضارعْ الذي أسْند إلى ضمير جمـاعةٍ «يفعلون وتفعلُون» أو ضمير مُثـنى«يفعلان وتفعلانِ» أو ضميـر المؤنثة المخاطبة «أنت تفـعلين» وفي هذه الأفعال الخمـسةُ نحذفُ النُّونَ إذا جـزمنا الفـعل المضـارعَ ، فنقـولُ «أنتم لم تـسكتـوا عن قـول الحق» و«جُنودنا لم ينهـزمُوا في مـعركـة أكتُـوبر» و«الكريمُ والشجـاعُ لم يبخـلا بالمال والنَّفس» ولم «يعرفا الجُبْن ولا البخل في حياتهـما»، و«أنت يا عائشةُ مثل طيبٌ لأنَّك لم تهملي واجباتكِ».

وهكذا نحذفُ النون من كُل فعل مضارع على وزْنِ من هذه الأوزان الخمسة في حالة الجزْم.

سلسلة
أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

١- الفاتحة أم الكتاب
٢- خليفة الله
٣- يا بنى إسرائيل
٤- بقرة بنى إسرائيل
٥- هاروت وماروت
٦- بيت الله
٧- قبلة المسلمين
٨- وقاتلوا فى سبيل الله
٩- طالوت وجالوت
١٠- قدرة الله
١١- امرأة عمران
١٢- وإذ قالت الملائكة يا مريم
١٣- ابنة عمران
١٤- عيسى فى السماء
١٥- نصر الله
١٦- اختبار الله
١٧- حياة الشهداء
١٨- صلاة الحرب
١٩- الأرض المقدسة
٢٠- قابيل وهابيل
٢١- مائدة من السماء
٢٢- هل يستوى الأعمى والبصير
٢٣- إبراهيم يبحث عن الله
٢٤- بنو آدم والشيطان
٢٥- أصحاب الجنة وأصحاب النار
٢٦- نوح عليه السلام وقومه
٢٧- هود عليه السلام وقومه
٢٨- صالح عليه السلام وقومه
٢٩- لوط عليه السلام وقومه
٣٠- شعيب عليه السلام وقومه
٣١- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
٣٢- قوم موسى وقوم فرعون
٣٣- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
٣٤- بنو إسرائيل عبدوا العجل
٣٥- سفهاء بنى إسرائيل
٣٦- موسى عليه السلام والأسباط
٣٧- ضحية الشيطان
٣٨- دفاع عن الرسول
٣٩- وعد الله
٤٠- توزيع الغنائم
٤١- قوة الصابرين
٤٢- أسرى بدر عتاب وفداء
٤٣- يوم الحج الأكبر.
٤٤- يوم حنين.
٤٥- عزير آية الله للناس.
٤٦- الشهور العربية والأشهر الحرم.
٤٧- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
٤٨- لا تحزن إن الله معنا.
٤٩- المنافقون فى المدينة.
٥٠- خذ من أموالهم صدقة.
٥١- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
٥٢- المسلمون فى ساعة العسرة.
٥٣- الثلاثة الذين خُلِّفوا.
٥٤- والله يعصمك من الناس.
٥٥- القرآن يتحدى.
٥٦- وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر.
٥٧- يا بنى اركب معنا.
٥٨- يوسف عليه السلام فى غيابة الجب.
٥٩- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
٦٠- سر قميص يوسف عليه السلام.
٦١- لقاء الأحبة.
٦٢- ثم استوى على العرش.
٦٣- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
٦٤- زمزم نبع الأنبياء.
٦٥- مقام إبراهيم مصلًّى.
٦٦- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
٦٧- أصحاب الأيكة.
٦٨- فاصدع بما تؤمر.
٦٩- ويخلق ما لا تعلمون.
٧٠- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
٧١- رياحين البيوت شقائق الرجال.
٧٢- التى نقضت غزلها.
٧٣- سبحان الذى أسرى بعبده.
٧٤- فتية آمنوا بربهم.
٧٥- صاحب الجنتين.
٧٦- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
٧٧- ذو القرنين.
٧٨- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
٧٩- واذكر فى الكتاب مريم.
٨٠- ذلك عيسى ابن مريم.
٨١- واذكر فى الكتاب إسماعيل.
٨٢- واذكر فى الكتاب إدريس.
٨٣- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
٨٤- الوادى المقدس طوى.
٨٥- وجعلنا من الماء كل شىء حى.
٨٦- النار بردا وسلاما.
٨٧- حكمة سليمان عليه السلام
٨٨- وأيوب إذ نادى ربه.
٨٩- يونس عليه السلام فى بطن الحوت.
٩٠- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
٩١- موسى عليه السلام القوى الأمين.
٩٢- قارون وعاقبة المفسدين
٩٣- زيد... هو ابن حارثة.
٩٤- الأحزاب وجنود الله الخفية.
٩٥- جنات سبأ وجزاء الكفور.
٩٦- وفديناه بذبح عظيم.
٩٧- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
٩٨- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
٩٩- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
١٠٠- للبيت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث